

## (( تجليات الصبر والنصر في نهاوند \_ خطبة )) وبشر الصابرين

### الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:21](#)

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:44](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:08](#)

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار وبعد احبيتني في الله معاشر المسلمين فتح الفتوح معنا هوند ليس مقاما غنائيا وليس اسما لغانية بل رحلة عبر التاريخ نسافر فيها مع قول رب الکريم - [00:01:34](#)

وبشر الصابرين واننا اليوم احوج ما نكون الى ان نصبر انفسنا والى ان نصبر اهلا واخواننا المجاهدين المرابطين في سبيله على ثرى فلسطين يا كرام وانا اتأمل في قوله تعالى - [00:02:10](#)

وبشر الصابرين هجم على قلبي دون ان اشعر هجم على قلبي دون ان اشعر ذكر معركة نهاوند تلكم المعركة الخالدة والتي تجلى فيها صبر الموحدين فتم لهم النصر المبين يا كرام - [00:02:38](#)

بعد القادسية والنصر المؤزر الذي تحقق على يدي سعد ورفاقه من صحابة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه فالرئيس دا جرده الثالث على وجهه يخاطب اعيان فرس واعيان ساسان يؤلمهم ويجمعهم - [00:03:03](#)

يؤلمهم ويجمعهم على ثرى بلاد فارس لقتال المسلمين يقول لهم او تظنون ان عمر سيترككم بعد القادسية ليصومنكم عمر سوء العذاب يا اهل ساسون ادركوا دين المجوسية حركت كلماته قلوب فارس - [00:03:34](#)

فاجتمع مئة وخمسون ألف مقاتل على ثرانا هوند من بلاد فارس يرسل عمار الذي كان في جيوش الفتح كتابا الى خليفة المسلمين في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:07](#)

ان يا عمر الفرصة يجمعون لنا فاما نحن صانعون فبدأ عمر يا كرام بعد ان قرأ الكتاب باستشارة اعيان الصحابة ماذا نصنع والفرس يعودون العدة للقضاء على عمار للقضاء على غزة - [00:04:32](#)

بل على قضاء الاسلام عن بكرة ابيه هلا طلحة يا عمر لقد جربتك التجارب وعركتك المعارك وانك الملهم اسير بنا نطيعك و قال عثمان تلك المقالة ايضا فقال ابو الحسينين علي رضي الله تعالى عنه - [00:05:03](#)

قال يا امير المؤمنين نسير اليهم نسير اليهم بجيش من الكوفة وجيش من البصرة وتلحق بهم جموع الفاتحين انشرح صدر عمر بمشورة علي رضي الله تعالى عنه تجيش عمر وارسل الرسائل - [00:05:33](#)

ثم بحث عن امير والكل يتربقب من سيأمر عمر على هذا المشهد العظيم الذي سيسجل بحروف من ذهب تاريخ امة مجيدة يقول عمر

لأولين على الجيش رجلاً أسبقه إلى الموت من الأسنة - 00:05:59

من هذا يا كرام؟ الذي هو أسبق إلى الموت من الأسنة يصلي عمر الفجر وقد أرسل رجل يدعى يدعى النعمان ابن مقرن المزني  
صحابي جليل يأخذ عمر بيد النعمان فيقول هو لها هو لها - 00:06:25

فيوليه على الجيش يا كرام ويوصيه بجملة من الوصايا فينطلق النعمان مع زمرة من الصحابة في جيش عظيم يا كرام وماذا يقول  
النعمان وعن يمينه حذيفة وعن يساره جرير ومن بين يديه أبو موسى - 00:06:51

والقعقاع بن عمرو يحوطهم بفروسيته وشجاعته لا يمرون بمدينة او ببادية او ارض من اراضي المسلمين الا يلحق اهلها بهم يريدون  
ذروة سنا ناس الاسلام فان من لم يجاهد في القادسية لا تزال الحسرة والغصة في صدره - 00:07:18

يريد تحقيق مجد الاسلام. ينتهي الجيش يا كرام الى بلاد فارس الى ارضي نهون قوامته ثلاثون الفا في مقابل مئة وخمسين الفا من  
المجوس الفرس يرسل النعمان كعادة القادة المغيرة بن شعبة - 00:07:43

رضي الله تعالى عنه الى الفيروزان قائد الفرس للمحاورة فيقدم بعزة الاسلام المغيرة يا كرام. ويدخل على الفرس ويخاطبهم خطاب  
القوي العزيز لا خطاب الذليل الكسيف فيقول له الفرس - 00:08:12

انت معشر العرب تجترئون علينا والله يقسمون بما يقسمون به لم يمنعا ان نرسل سهامنا عليكم الا تقدرا ان تعود بنجاسة دمائكم الم  
تكونوا جياعاً الم تكونوا جياعاً وكنا نطعمكم ونكسوكم - 00:08:40

فقال المغيرة بسان العزة نعم صدقتم ولكن بعث لنا الله رسوله صلوات ربى وسلامه عليه. فاعزنا الله بالاسلام والله لن نبرح ارضكم الا  
بقتلهم او بالجنة والله لن نبرح ارضكم - 00:09:08

الا بنصر وقتل لكم. او بان ندخل الجنة. ثم تولى المغيرة وكان اعور العين. فقال الفيروزان لقد صدقتم هذا الاعور يلتقي الجيشان في  
يوم الاربعاء يا كرام ويسجل التاريخ مشاهد عظيمة - 00:09:35

ومواقف جليلة نسمع طرفا منها في الخطبة الثانية باذن الله. بارك الله لي ولهم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه. من الآيات  
والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولهم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم -  
00:09:58

الحمد لله وكفى. والصلوة والسلام على النبي المصطفى وعلى الله وصبه ومن سار على دربه وسننه احتفى وبعد احتفي في الله  
يلتقي الجيشان صبيحة الاربعاء في السنة العشرين من هجرة النبي صلوات ربى وسلامه عليه - 00:10:20

وحرروا الخنادق والسراديب مسلسل المقاتلين بالسلالس حتى يمنعوهم من الفرار في وجوه المسلمين تناوش الجيشان ولم يفصل  
بينهم الا الظلام مات المسلمون ليلة الخميس على مصاحفهم يبكون ويدعون الله لانهم يدركون ان النصر من عنده - 00:10:43

ولا يكون الا بالاقبال على كتابه وعلى محراب الدعاء والصلوة والاستقامة على شرع الله لا على شيء اخر والفرس على خمورهم  
ومجونهم كحال جيواشنا لما ارادت زاعمة حرب اسرائيل يصبح الصباح - 00:11:16

صبيحة الخميس ينظر النعمان ولا يجيئ ولا يعجبه الحال شر وفر بين الجيشين والفرس متمترسون لا يبارحون خنادقهم وحصونهم  
يبيت الجيش ليلة الجمعة كحاله ليلة الخميس. في دعاء وكلهم يرجو النصر والشهادة - 00:11:40

والثبات امام فارس يصبح الصباح وقد خط النعمان الذي كان للموت اسبق من الأسنة خطة عجيبة يا كرام استدعى رجلاً يسمى  
القعقاع ابن عمرو التميمي يسمى جيشاً بمفرده منتخب معه مائتي فارس مقاتل - 00:12:06

في سرية تسمى سرية الموت ثم طلب النعمان من القعقاع ان يناروا على الفرس حتى يجبروهم الى الخروج من خنادقهم وحصونهم  
لينتها بهم الى ساحة مكشوفة فينقض عليهم المسلمون انقضاض رجل واحد - 00:12:36

يستجيب القعقاع يا كرام لسرية الموت فينطلقون بقلوبهم بتوحيدهم وتعظيمهم واتباعهم وطاعتهم لا بذنبوهم اصيلة لا بخمرهم  
وغنائه لا برقهم لا برباهم لا بفجورهم. بل بتوحيد صاف واتباع عظيم ينارون يا كرام - 00:12:59

ويرحلون واحداً تلو الآخر والنعمان وجيشه ينظرون ينظرون الى جيشه فيقول لهم اني مكبر اليوم ثلاثة فان كبرت التكبيرية

الاولى فلينظر كل واحد منكم في وضوءه فليتوضاً ول يصلى ثم ان كبرت التكبيره الثانية - [00:13:26](#)

فلينظر كل واحد منكم الى سرجه ونعله وسلامه. ول يتهيأ و اذا ما كبرت التكبيره الثالثة فكبروا وبالتكبير تنصرون واحملوا عليهم حمل [00:13:55](#) رجل واحد فانكم منصورون باذن الله يظل المسلمون يتربون المشهد -

وفرسان القعقاع يغادرون ويقتل مائة وعشرون فارسا ويقول احد اصحاب النعمان من المقربين من النعمان يا قائد الجيش قبضت [00:14:21](#) سرية القعقاع فماذا تنتظرون؟ وقال النعمان يعلمنا الاتباع في ساحات الجهاد -

قال كان رسول الله اذا لم يغز من الصباح انتظر حتى تزول الشمس ينتظر الزوال لرمي الجمار وينتظر الزوال للهجوم على الاعداء [00:14:48](#) ينتظر النعمان حتى تزول الشمس وكأني بالقعقاع يرمون -

ويستمدثه ثم ينظر النعمان يا كرام الى الشمس وقد زالت فيكب هازا الراية التكبيره الاولى يتوضأ الجيش ويصلون فلا نصر الا بالصلوة [00:15:10](#) ولا عزة الا بتوحيد الله جل في علاه -

يصلون يا كرام ثم يكب التكبيره الثانية فيتجهز الجيش ويتأهب ثم يكب التكبيره الثالثة. بعد ان سأله الشهادة في سبيله فيكب [00:15:32](#) الجيش يا كرام تكبيره رجل واحد وينقضون على جنود فارس -

ويقتلون منهم مائة الف فارس يا كرام تختلط ارض المعركة بالدماء فتنزلق قدم فرس النعمان فيصاب بسهم ورمح يا كرام ويلفظ [00:15:57](#) انفاسه الاخيرة فيمر به معلم ابن يسار ينظر الى النعمان -

فيقول معلم فريق النعمان لمعقل من انت؟ فقال معلم ابن يسار صاحبى من صحابة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه ترى يا [00:16:24](#) معلم ماذا صنع الناس يا معلم ماذا صنع الناس فقال معلم يا قائد الجيش -

نصرنا الله وفتح علينا نصرنا الله وفتح علينا فيحمد النعمان ربه جل في علاه ثم تغادر روحه الشريفة العظيمة جليلة الى روح [00:16:48](#) وروحان ورب غير غاضب بل هو عنه راض جل في علاه -

وتعالى وتقديس في اهل السماء. وقبل ان تفارق الروح يقول اكتبوا الى عمر. وبشروا عمر يطير الكتاب ممزوجا بدماء زكية عطرة. الى [00:17:09](#) مدينة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. يبشرون امير المؤمنين بفتح الفتوح الذي -

يتجلی ان يحيط به نظم من الشعر او نثر من الخطب. يبشرون عمر يبكي. ويكب ويحمد الله جل في في علاه على نصره ووعده [00:17:29](#) سبحانه ثم يقول من قتل؟ يقولون فلان -

وفلان والنعمان سأله الشهادة بصدق فاعطاه الله اياها. اللهم انا نسائلك الشهادة فلا تحرمنا بذنبينا ثم يقول الرسول يا كرام واقوام [00:17:47](#) لا يعرفهم عمر. فيؤلم عمر البشرية مراقبة رب البرية بالتوحيد الخالص. قال ما ضرهم -

ان عمر لا يعرفهم ما دام ان الله يعرفهم وهكذا يا كرام. يتم النصر المبين والفتح العظيم. وتموت دولة الفرس الى يومنا على ايدي [00:18:14](#) صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الموحدين الطائعين المستقيمين فيها معاشر المسلمين -

ان نصر غزة بتوحيدكم وان نصر غزة بطاعتكم واقبالكم واتباعكم لسنة النبي صلوات ربى وسلامه عليه. باقبالكم على الله بالدعاء لهم [00:18:36](#) وبنصرهم بما تستطعون وكلكم يقوى على الدعاء وان يكف عن ذنبه -

فذنبك هزيمتنا معيتك تأخرنا وعدم تمكنا في الارض. فالله الله في القibal على الله. والله الله الا يؤتى اهل غزة من ثغورنا. اسأل [00:18:58](#) الله هي الاعلى رب العرش العظيم بمنه وكرمه وجوده القوي المتين ذو العزة والجلال ان يحفظ اهلنا في غزة -

وان يمكنهم وان ينصرهم. اللهم ما لك الملك هازم الاحزاب مجرى السحاب عليك باليهود فانهم لا يعجزونك. اللهم عليك باليهود [00:19:25](#) والصلبيين فانهم لا يعجزونك يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات -

الاحياء منهم والاموات اللهم امنا في اوطانا واصلح واهدي وفق ولاد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين وفق يا [00:19:48](#) رب ملك البلاد لما تحبه وترضاها. انك يا رب على كل شيء قادر. وبالاجابة جدير ربنا اتنا في الدنيا حسنة -

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصل الله وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى الله [00:20:09](#) وصحابه اجمعين -